

تطبيق اخلاقيات البحث العلمي على أثر القيادة الإدارية في التفكير الإبداعي لدى العاملين بالتطبيق
على شركة علم في مدينة الرياض

**Application of Research Ethics to a Study on the Impact of
Administrative Leadership on Employees' Creative Thinking: An Applied
Study on Elm Company in Riyadh**

إعداد الطالب/

فواز خلف السعيد

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات الأكاديمية والبحثية في إنتاج المعرفة وتقديم حلول علمية للمشكلات الإدارية والتنظيمية. ولا يقتصر نجاح البحث العلمي على اتباع المنهجية العلمية فحسب، بل يتطلب أيضًا الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن سلامة الإجراءات البحثية والمحافظة على حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في نتائج البحث.

ويعرّف Cooper وSchindler وSun (2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، وتهدف إلى ضمان النزاهة والشفافية والاحترام المتبادل بين الباحث والمشاركين. كما يوضح Babbie (2021) أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطارًا يوجه الباحث نحو الممارسات المسؤولة، مثل حماية خصوصية المشاركين، والالتزام بالأمانة العلمية، وتجنب أي ممارسات قد تؤثر في دقة النتائج أو مصداقيتها.

وتُعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في العمل الأكاديمي؛ إذ تسهم في رفع جودة الدراسات العلمية، وتعزيز الثقة في نتائجها، وحماية حقوق المشاركين، إضافة إلى الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في تفسير النتائج. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يعكس المسؤولية المهنية للباحث، ويساعد على إنتاج معرفة علمية يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير المؤسسات والمجتمع (Flick, 2022).

وتزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الدراسات الإدارية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات، حيث يتطلب ذلك المحافظة على سرية المعلومات واحترام خصوصية المشاركين وضمان استخدام البيانات في الأغراض العلمية فقط. ويسهم هذا الالتزام في الحصول على بيانات دقيقة تعكس الواقع الفعلي، مما يزيد من موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تحسين الممارسات الإدارية.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحوث العلمية، إلى جانب توضيح القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر القيادة الإدارية في التفكير الإبداعي لدى العاملين بالتطبيق على شركة علم في مدينة الرياض، بما يبرز أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد المقومات الأساسية لنجاح الدراسات العلمية، إذ تسهم في توجيه الباحث نحو اتباع الممارسات العلمية السليمة أثناء جميع مراحل البحث، ابتداءً من تحديد مشكلة الدراسة وجمع البيانات، وانتهاءً بتحليل النتائج وعرضها. ويساعد الالتزام بهذه المبادئ على تعزيز النزاهة والشفافية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تحريف البيانات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه (Cooper et al., 2020).

وتؤثر أخلاقيات البحث العلمي بصورة مباشرة في مصداقية النتائج؛ لأن التزام الباحث بالموضوعية والأمانة العلمية يضمن جمع البيانات وتحليلها وفق أسس علمية دقيقة بعيداً عن التحيز أو المصالح الشخصية. كما أن عرض النتائج كما هي دون تعديل أو إخفاء يمنح القارئ والباحثين الآخرين الثقة في مخرجات الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم اتخاذ القرارات (Babbie, 2021).

ولا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث العلمي على حماية العملية البحثية فحسب، بل تمتد لتشمل حماية المجتمع أيضاً، وذلك من خلال المحافظة على حقوق المشاركين، واحترام خصوصية بياناتهم، وضمان عدم استخدام المعلومات التي يقدمونها إلا في الأغراض العلمية المعلن عنها. كما تسهم الأخلاقيات البحثية في الحد من نشر نتائج غير دقيقة قد تؤدي إلى قرارات أو ممارسات خاطئة تؤثر في المؤسسات أو أفراد المجتمع (Flick, 2022).

وفي الدراسة الحالية التي تبحث في أثر القيادة الإدارية في التفكير الإبداعي لدى العاملين بالتطبيق على شركة علم في مدينة الرياض، يساهم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في توفير بيئة آمنة للمشاركين للتعبير عن آرائهم بحرية وموضوعية، مما يساعد على الحصول على بيانات دقيقة تعكس واقع ممارسات القيادة الإدارية داخل الشركة. ويؤدي ذلك إلى زيادة موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في دعم التفكير الإبداعي لدى العاملين وتطوير الأداء المؤسسي، وهو ما يعزز القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بنسبة الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى أصحابها الأصليين، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة بطريقة علمية صحيحة، بما يحفظ حقوق الملكية الفكرية ويعزز مصداقية البحث (Cooper et al., 2020).

مثال توضيحي: عند الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالقيادة الإدارية أو التفكير الإبداعي، يجب توثيقها وفق أسلوب APA وعدم نقل أي نص أو فكرة دون الإشارة إلى مصدرها.

النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، وعدم التلاعب بالبيانات أو تعديل النتائج بما يخدم توقعاته أو فرضياته المسبقة (Babbie, 2021).

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن أثر القيادة الإدارية في التفكير الإبداعي كان متوسطاً، فيجب عرض النتائج كما هي دون تغييرها لإظهار تأثير أكبر.

الموضوعية

يقصد بالموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات الفعلية عند تحليل النتائج وتفسيرها، بعيداً عن آرائه الشخصية أو أي مؤثرات خارجية قد تؤثر في استنتاجاته (Flick, 2022).

مثال توضيحي: عند تحليل استجابات العاملين في شركة علم، ينبغي تفسير النتائج وفق البيانات الإحصائية فقط، دون التأثير بآراء الباحث أو توقعاته حول مستوى القيادة الإدارية في الشركة.

السرية

تعني السرية التزام الباحث بحماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية أو استخدامها في غير الأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها (American Psychological Association, 2020).

مثال توضيحي: عدم تضمين أسماء العاملين أو أرقامهم الوظيفية في الاستبانة، مع حفظ جميع البيانات في مكان آمن وعدم إتاحتها لأي جهة خارج نطاق البحث.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي موافقة يقدمها المشارك بعد أن يكون قد أطلع على أهداف الدراسة وإجراءاتها، وفهم حقوقه، بما في ذلك حقه في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية (Orb, Eisenhauer, & Wynaden, 2001).

مثال توضيحي: قبل توزيع الاستبانة على العاملين في شركة علم، يتم توضيح الهدف من الدراسة، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أبرز المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، مما يُعد انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية ويؤثر في مصداقية البحث وجودته (Cooper et al., 2020).

مثال توضيحي: قيام الباحث بنقل جزء من دراسة سابقة تناولت القيادة الإدارية أو التفكير الإبداعي وإدراجه في البحث دون توثيق المرجع وفق أسلوب APA.

تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث باختلاق بيانات غير صحيحة أو تعديل النتائج الفعلية بهدف إثبات صحة فرضياته أو الوصول إلى نتائج محددة، وهو ما يفقد البحث العلمي قيمته ويؤثر في موثوقية نتائجه (Babbie, 2021).

مثال توضيحي: تعديل نتائج استجابات العاملين في شركة علم لإظهار أن القيادة الإدارية تؤثر بدرجة مرتفعة في التفكير الإبداعي رغم أن البيانات الحقيقية تشير إلى غير ذلك.

التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه أو توقعاته الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج قد لا تعكس الواقع بصورة دقيقة (Flick, 2022).

مثال توضيحي: تفسير نتائج الدراسة بطريقة تؤيد وجهة نظر الباحث حول فاعلية القيادة الإدارية، رغم أن البيانات الإحصائية لا تدعم هذا التفسير بشكل كافٍ.

انتهاك الخصوصية

يتمثل انتهاك الخصوصية في الإفصاح عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم الشخصية دون موافقتهم، مما قد يعرضهم للضرر ويقلل من ثقتهم في البحث العلمي (American Psychological Association, 2020).

مثال توضيحي: كشف أسماء العاملين المشاركين في الدراسة أو مشاركة إجاباتهم مع إدارة الشركة دون الحصول على موافقتهم.

تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الداعمة للبحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حيادية الدراسة أو تفسير نتائجها، مما ينعكس سلبيًا على نزاهة البحث العلمي (Israel & Hay, 2006).

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يعمل في شركة علم أو تربطه مصلحة مباشرة بإظهار نتائج إيجابية عن ممارسات القيادة الإدارية، فقد يؤثر ذلك في حياديته عند عرض النتائج، لذلك يجب الإفصاح عن أي تضارب محتمل والالتزام بالموضوعية الكاملة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي تضمن تنفيذ البحوث وفق معايير علمية ومهنية تحافظ على حقوق المشاركين وتعزز نزاهة العملية البحثية. وتساعد هذه القواعد الباحث على الالتزام بالإجراءات الأخلاقية منذ مرحلة التخطيط للدراسة وحتى نشر نتائجها، مما يساهم في رفع جودة البحث العلمي وزيادة الثقة في نتائجه (Babbie, 2021).

ومن أهم الجهات المسؤولة عن الإشراف على الجوانب الأخلاقية للبحوث لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة الدراسات قبل البدء في تنفيذها للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة. كما تعمل هذه اللجان على تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة، وضمان اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم، بما يحقق التوازن بين أهداف البحث والمحافظة على حقوق الأفراد (Resnik, 2020).

إلى جانب ذلك، يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أكثر المعايير الدولية استخدامًا في إعداد البحوث العلمية، حيث يحدد قواعد توثيق المصادر والاقتباسات وتنظيم قائمة المراجع، الأمر الذي يساهم في حفظ حقوق المؤلفين والحد من الانتحال العلمي، إضافة إلى توحيد أسلوب إعداد البحوث بما يعزز الدقة والوضوح في الكتابة الأكاديمية (American Psychological Association, 2020).

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية والمهنية، إذ تساعد على حماية المشاركين، وتعزيز الشفافية، وتحقيق النزاهة والموضوعية في جميع مراحل البحث. كما أن الالتزام بدور لجان أخلاقيات البحث ومعايير APA ينعكس بصورة مباشرة على جودة الدراسة وموثوقية نتائجها، ويعزز ثقة المجتمع العلمي في البحوث وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة والممارسات المهنية (Cooper et al., 2020).

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة الحالية أثر القيادة الإدارية في التفكير الإبداعي لدى العاملين بالتطبيق على شركة علم بمدينة الرياض، وهي من الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل بيئة العمل؛ ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد من المتطلبات الأساسية لضمان الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها البحثية.

وسيتم جمع البيانات من خلال استبانة تُوزع على عينة من العاملين في شركة علم، بعد إعدادها بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها. وسيحرص الباحث على أن تكون أسئلة الاستبانة واضحة ومحايدة، بحيث تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم بحرية دون توجيههم نحو إجابات معينة. كما سيتم اختيار العينة وفق أسس علمية مناسبة لضمان تمثيل مجتمع الدراسة بصورة عادلة، الأمر الذي يساهم في رفع جودة النتائج وزيادة إمكانية تعميمها.

وقبل البدء في جمع البيانات، سيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين، وذلك من خلال تزويدهم بمقدمة توضح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في رفض المشاركة أو الانسحاب في أي مرحلة من مراحل البحث دون أن يترتب على ذلك أي ضرر أو تأثير على وضعه الوظيفي. ويساعد هذا الإجراء على بناء الثقة بين الباحث والمشاركين، ويشجعهم على تقديم إجابات صادقة تعكس آرائهم الحقيقية.

وتحظى سرية المعلومات بأهمية كبيرة في هذه الدراسة، نظرًا لأنها تتناول آراء العاملين حول ممارسات القيادة الإدارية داخل الشركة، وهي موضوعات قد يتردد بعض الموظفين في الإفصاح عن آرائهم بشأنها إذا شعروا بإمكانية التعرف على هوياتهم. لذلك سيلتزم الباحث بعدم طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي معلومات يمكن أن تكشف عن شخصياتهم، كما سيتم حفظ جميع البيانات في ملفات آمنة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولن يتم مشاركتها مع إدارة الشركة أو أي جهة أخرى.

وفيما يتعلق بالأمانة العلمية، سيحرص الباحث على توثيق جميع الكتب والدراسات السابقة والمراجع التي تم الاستفادة منها وفق أسلوب APA، مع الالتزام بعدم استخدام أي فكرة أو نص أو نتيجة دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. كما سيتم عرض نتائج الدراسة كما أظهرتها البيانات الفعلية دون حذف أو تعديل أو تحريف، حتى وإن جاءت النتائج مخالفة لتوقعات الباحث أو لفرضيات الدراسة، لأن ذلك يعكس النزاهة العلمية ويعزز الثقة في نتائج البحث.

كما سيطبق الباحث مبدأ الموضوعية أثناء تحليل البيانات وتفسير النتائج، من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة وعدم السماح للآراء أو الانطباعات الشخصية بالتأثير في تفسير العلاقة بين القيادة الإدارية والتفكير الإبداعي.

لدى العاملين. وسيتم تفسير النتائج في ضوء البيانات الفعلية والدراسات السابقة، بعيدًا عن أي تحيز قد يؤثر في دقة الاستنتاجات.

ومن أبرز المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة أن يتردد بعض العاملين في التعبير عن آرائهم الحقيقية تجاه ممارسات القيادة الإدارية، خوفًا من أن تؤثر إجاباتهم في علاقتهم بالإدارة أو في بيئة العمل. كما قد يميل بعض المشاركين إلى تقديم إجابات إيجابية بدافع المجاملة أو الحرص على إظهار صورة جيدة عن المؤسسة، وهو ما قد يؤثر في دقة النتائج. وللتقليل من هذه المخاطر، سيؤكد الباحث للمشاركين أن الدراسة ذات طبيعة أكاديمية بحثية، وأن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما سيتم تحليل النتائج بصورة جماعية دون الإشارة إلى أي مشارك بشكل فردي.

وإضافة إلى ذلك، سيجري الباحث على احترام جميع المشاركين أثناء تنفيذ الدراسة، وعدم ممارسة أي ضغط عليهم للمشاركة أو للإجابة بطريقة معينة، مع توفير الفرصة لهم للاستفسار عن أي جانب يتعلق بالدراسة قبل المشاركة فيها. ويعد هذا الإجراء جزءًا من المسؤولية الأخلاقية التي يتحملها الباحث تجاه المشاركين، ويسهم في تعزيز الثقة بين الطرفين.

وبناءً على ما سبق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة لا يقتصر على الوفاء بمتطلبات البحث الأكاديمي فحسب، بل يمثل عنصرًا أساسيًا لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة تعكس واقع القيادة الإدارية وأثرها في التفكير الإبداعي لدى العاملين في شركة علم بمدينة الرياض. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة يعزز القيمة العلمية للبحث، ويزيد من إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير الممارسات القيادية ودعم بيئة العمل التي تشجع على الإبداع والابتكار.

7. الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً رئيسياً في نجاح الدراسات العلمية وضمان جودة نتائجها ومصداقيتها. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في دعم العمل الأكاديمي، كما استعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، مع توضيح أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، إضافة إلى بيان دور لجان أخلاقيات البحث (IRB) ودليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

كما تم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على دراسة أثر القيادة الإدارية في التفكير الإبداعي لدى العاملين بالتطبيق على شركة علم في مدينة الرياض، حيث تم توضيح كيفية جمع البيانات بصورة أخلاقية، وآليات المحافظة على سرية معلومات المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، والتعامل مع المخاطر الأخلاقية المحتملة بما يضمن حماية المشاركين والحفاظ على نزاهة البحث. وقد أظهر هذا التطبيق أن الالتزام بأخلاقيات البحثية يسهم في الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة، ويعزز من جودة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية ودعم التفكير الإبداعي داخل المؤسسات.

وبناءً على ما سبق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يُعد مجرد متطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تقع على عاتق كل باحث، لما له من دور في تعزيز الثقة بالبحوث العلمية وحماية حقوق المشاركين وإنتاج معرفة يمكن الاعتماد عليها. كما ينبغي أن تحظى المبادئ الأخلاقية باهتمام أكبر في الدراسات المستقبلية، من خلال الالتزام المستمر بالمعايير واللوائح الأخلاقية المعتمدة، بما يسهم في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Babbie, E. (2021). The practice of social research (15th ed.). Cengage Learning.

Cooper, D. R., Schindler, P. S., & Sun, J. (2020). Business research methods (13th ed.). McGraw-Hill Education.

Flick, U. (2022). An introduction to qualitative research (7th ed.). Sage Publications.

Orb, A., Eisenhauer, L., & Wynaden, D. (2001). Ethics in qualitative research. *Journal of Nursing Scholarship*, 33(1), 93–96.

Resnik, D. B. (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting